

البداية والنهاية

فقال ومع العافية فقالت تردنى إلى بغداد حتى أغمى بهذه الأبيات فوجم لذلك ثم لم يجد بدا من الوفاء لها بما سألت فأرسلها مع بعض أصحابه فأحجبها ثم سار بها على طريق العراق فلما أمسوا في الليلة التي يدخلون فيها بغداد من صبيحتها ذهبت في الليل فلم يدر أين ذهبت فلما سمع تميم خبرها شق عليه ذلك وتألم ألما شديداً وندم ندماً شديداً حيث لا ينفعه الندم .

أبو سعيد السيرافي .

النحوى الحسن بن عبداً بن المربان القاضي سكن بغداد وولي القضاء بها نيابة وله شرح كتاب سيبويه وطبقات النهاة روى عن أبي بكر بن دريد وغيره وكان أبوه مجوسيا وكان أبو سعيد هذا عالماً باللغة والنحو القراءات والفرائض والحساب وغير ذلك من فنون العلم وكان مع ذلك زاهداً لا يأكل إلا من عمل يده كان ينسخ في كل يوم عشر ورقات بعشرة دراهم تكون منها نفقته وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وكان ينتحد مذهب أهل العراق في الفقه وقرأ القراءات على ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن سراج وابن المربان ونسبه بعضهم إلا الاعتزاز وأنكره آخرون توفي في رحب منها عن أربع وسبعين سنة ودفن بمقدمة الخيزران .

عبدًا بن إبراهيم .

ابن أبي القاسم الريحااني ويعرف بالأنبيري رحل في طلب الحديث إلى الآفاق ووافق ابن عدي في بعض ذلك ثم سكن بغداد وحدث بها عن أبي يعلى والحسن بن سفيان وابن خزيمة وغيرهم وكان ثقة ثبتا له مصنفات زاهداً روى عنه البرقاني وأثنى عليه خيراً وذكر أن أكثر أدم أهله الخبر المأdom وبمرق الباقياً وذكر أشياء من تقى وزهده وورعه توفي عن خمس وتسعين سنة . عبدًا بن محمد بن ورقاء .

الأمير أبو أحمد الشيباني من أهل البيوتات والحسنة بلغ التسعين سنة روى عن ابن الأعرابي أنه أنسد في صفة النساء ... هي الصلع العوجاء لست تقيمها ... ألا إن تقويم الصلوع انكسارها ... أيجمعن ضعفاً واقتداراً على الفتى ... أليس عجيبة ضعفها واقتدارها ... قلت وهذا المعنى أخذه من الحديث الصحيح (إن المرأة خلقت من صلع أعوج وإن أعوج شيء في الصلع أعلىه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن استمنت بها استمنت بها وفيها عوج) . محمد بن عيسى .

ابن عمرويه الجلودي راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه بن مسلم بن

الحجاج وكان من الزهاد يأكل من كسب يده من النسخ وبلغ ثمانين سنة